

ندوة النوازل الفقهية عند المالكية: تأصيلا وتطبيقا

مؤسسة دار الحديث الحسنية

2 - 3 جمادى الثانية 1438هـ / 1 - 2 مارس 2017م

ذ. علي عمران الكميّتي

عنوان المشاركة:

فتوى الشيخ محمد قريوالمصراطي الليبي بجواز بيع الحيوان والطيور والدجاج بالوزن حيا جوازا شرعيا مطلقا

ملخص المشاركة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم من المؤمنين الذين أراد الله بهم خيرا، ففقههم في الدين، وجعلهم ورثة أنبيائه وحملة شريعته.

وبعد،

فإن الثروة الفقهية التي خلفها لنا الآباء والأجداد، والتي كانت ثمرة لجهود العديد من العلماء الأعلام الذين خدموا الشريعة الإسلامية لهي خير دليل على عظمة هؤلاء الرجال وإن تحقيقها وإخراجها للناس هو من حقهم علينا، وتمثل هذه الثروة في التصانيف في مختلف المجالات، من فقه، وتفسير، وغيرهما.

ولا يخفى على أحد أهمية دراسة النوازل الفقهية؛ لأنها النتاج العملي لدراسة أحكام الفقه النظرية، وتبين حرص العلماء على تأدية الواجب المناط بهم في تبليغ أحكام الشريعة الغراء.

وقد حبا الله القطر الليبي على مر العصور بعلماء ربانيين أناروا الطريق أمام الناس بفتاوى كان لها الفضل في تثبيت الناس على الدين الحق، وتوضيح ما أشكل عليهم في أمور دينهم ودنياهم.

ومن أولئك العلماء الربانيين: فضيلة العلامة الفقيه المحقق الشيخ " محمد قريوالمصراطي "، أحد علماء وأعيان مدينة مصراتة، والقطر الليبي.

أسباب الاختيار: المساهمة بتعريف لتراث فضيلة الشيخ : "محمد قريو"، وإبراز أحد كنوزه ونفائسه الثمينة إلى حيز الوجود ليعم نفعها للجميع.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا العمل من ناحية المفتي،موضوع النازلة، وإبراز الصناعة الفقهية التي يتميز بها صاحب الفتوى:

1- صاحب الفتوى هو فضيلة الشيخ "محمد قريو" مفتي البلاد في عصره، وستأتي ترجمته في ثنايا البحث المقدم.

2- أهمية الموضوع المتناول: فهو يتناول موضوعا في باب المعاملات المالية نكثرت حاجة الناس في معرفة أحكامه.

3- بيان الصناعة الفقهية في تحرير هذه المسألة، وبيان كيفية تعامل المفتي مع النازلة، وإيراده للاحتتمالات، وكيفية دفعه لجميع التأويلات.

النسخة المتوفرة لدى الباحث:

نسخة كتبت في عصر المفتي، ومعتمدة من قبل علماء البلد، وهي 6 صفحات بصفحة الغلاف، كل صفحة مكونة من 30 سطر، مكتوبة بخط واضح.

هيكله البحث:

اشتملت هذا الخطة على مقدمة وقسمين أما المقدمة فهي عن سبب الاختيار وعن أهمية المخطوط والمنهج المتبع في تحقيق وأما القسمان اللذان اشتملا عليهما البحث هما:

(أ) القسم التحقيقي: ويتضمن تحقيق النازلة بالمنهج العلمي المعروف.

(ب) القسم الدراسي وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: وتحدثت فيه عن ترجمة الشيخ " محمد قريو".

المبحث الثاني: فقد كان للحديث عن الصناعة الفقهية المستخدمة في تحرير النازلة.

عمل الباحث:

أولاً : عملي في التحقيق

جرت عادة المحققين والمهتمين بالتراث أن يضعوا لأنفسهم منهجاً يسرون عليه ويلتزمون به ليتم لهم هدفهم وتحقق لهم غايتهم وفق قواعد منهجية وضوابط موضوعية وضعها علماء المناهج وتحقيقاً لذلك بذلت وسعي للحفاظ على النص مراعيًا في ذلك الدقة والأمانة كي يخرج النص سليماً قدر الإمكان لأجل ذلك التزمت في تحقيقه ما يأتي:

- 1- نسخ المخطوط ومقابلة نسخه مع اعتماد الرسم الإملائي الحديث أثناء الرسم.
- 2- كل زيادة تستدرك على المؤلف توضع بين معكوفين هكذا [].
- 3- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبيان درجتها ما أمكن ذلك ووضعها بين قوسين. الترجمة للأعلام والكتب غير المشهورة.
- 4- عزو الأقوال والآراء إلى أصحابها بحسب توفرها وإمكانية الوقوف عليها. التعريف بالمصطلحات الفقهية.
- 5- شرح ما يحتاج على شرح من الألفاظ والمفردات العربية.
- 6- وضع إشارة بخط مائل ليشير إلى انتهاء الصفحة في المخطوط هكذا (/).
- 7- وضع الفهارس الفنية العامة وتشمل: فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأعلام والمراجع وفهرس الموضوعات.

ثانيا: عملي في جانب بيان الصنعة الفقهية:

- 1 تصوير المسألة، وتحرير محل النزاع في النازلة.
- 2 بيان كيفية تصنيف المفتي للنازلة، وتكييفه لها.
- 3 بيان استدلال المفتي للنازلة بنص أقرب المسالك، وبيانه للاختلاف في تأويل نص الشيخ الدردير، وتقوية جانب استدلاله بما استنتجه من نصوص شراح خليل.
- 4 منهج توصيفي للمفتي في تعامله للمخالف، وإيراده لشبه المخالف، وردة لها.
- 5 ما يستجد من خلال تحقيق النازلة.

مصادر البحث ومراجعته:

- هذا بيان لبعض المصادر والمراجع التي يمكن الاستعانة بها في تحقيق هذا المخطوط والتي سأذكرها مفصلة إن شاء الله تعالى في نهاية البحث.
- 1 القرآن الكريم.
 - 2 كتب الأحاديث والسنن والآثار.
 - 3 شروح كتب الأحاديث.
 - 4 المدونة الكبرى رواية سحنون.
 - 5 الموطأ للإمام مالك.
 - 6 تهذيب المدونة.
 - 7 المقدمات الممهدة.
 - 8 البيان والتحصيل.
 - 9 الرسالة وشروحاتها.
 - 10 النوادر والزيادات.
 - 11 جامع الأمهات.
 - 12 المنتقى للباقي.
 - 13 التفریح لابن الجلاب.
 - 14 الجواهر الثمينة لابن شاش.
 - 15 الاستيعاب.
 - 16 الديباج المذهب.
 - 17 شجرة النور الزكية.
 - 18 الأعلام للزركلي.

19 سير أعلام النبلاء.

20 تراجم المؤلفين.

21 كتب الطبقات.

22 بعض القواميس العربية.

إلى غير ذلك من المصادر والمراجع التي سوف أستعين بها والتي سأذكرها مفصلة في نهاية البحث.

هذا كل ما يتعلق بخطة البحث المبدئية التي سأسير عليها إن شاء الله تعالى والتي أتمنى أن تنال شرف موافقتكم عليها خدمة للعلم وأهله.

فإن أصبت في ذلك فالفضل لله وحده أولاً وأخيراً، وإن كان غير ذلك فأتمنى من حضرتكم تبصيري ونصحي وإرشادي إلى الصواب، وأسأل الله لكم جزيل الشكر والأجر والثوبة وهو وحده أسأله أن يوفقي وإياكم إلى ما فيه خدمة العلم والشرع الشريف، فهو ولي ذلك والقادر عليه.